

مقياس الصحة الرقمية: دراسة تاوانية تكشف عن فجوات في المعرفة الصحية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مقياس الصحة الرقمية: دراسة تاوانية تكشف عن فجوات في المعرفة الصحية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120364>

تخيل أنك أمام طبيبك، يستعرض خيارات العلاج المتاحة لحالتك الصحية. هل تشعر بالقدرة على فهم المصطلحات الطبية المعقدة، وتقييم المخاطر والفوائد لكل خيار، واتخاذ قرار مستنير بشأن صحتك؟ هذا السؤال، الذي يبدو بسيطاً، يكشف عن تحدٍ متزايد الأهمية في عالمنا الحديث: محو الأمية الصحية.

منهجية البحث

قام باحثون في تايبان بتقييم قدرة السكان المحليين على فهم المعلومات الصحية واستخدام الخدمات الصحية الرقمية. وقد ركزت الدراسة على قياس ما يُعرف بـ "محو الأمية الصحية" (القدرة على الحصول على المعلومات الصحية وفهمها وتقييمها واستخدامها لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الصحة)، وذلك باستخدام أداة قياس تسمى "مقياس محو الأمية الصحية المختصر - نموذج 12 بندياً" (HLS-SF12). شملت الدراسة 365 بالغاً تم اختيارهم من مراكز الرعاية الصحية المجتمعية في جميع أنحاء تايبان، بين 25 سبتمبر 2024 و 27 مايو 2025. جمع الباحثون بيانات حول الخصائص الديموغرافية (مثل العمر والجنس ومستوى التعليم) والسلوكيات الصحية (مثل عدد الزيارات المنتظمة للطبيب) بالإضافة إلى نتائج مقياس محو الأمية الصحية. تم استخدام التحليلات الإحصائية لتقييم مدى موثوقية الأداة المستخدمة (HLS-SF12) وتحديد العوامل المرتبطة بمستويات منخفضة من محو الأمية الصحية. وقد حصلت الدراسة على موافقة لجنة الأخلاقيات في مستشفى تايبان البلدي (رقم الموافقة IRB 1140403).

النتائج

أظهرت النتائج أن مقياس HLS-SF12 يتمتع بموثوقية عالية جداً (معامل ألفا كرونباخ = 0.920)، مما يعني أنه يقيس محو الأمية الصحية بشكل ثابت. كما أظهرت التحليلات الإحصائية الأخرى أن الأداة مناسبة لتقييم محو الأمية الصحية في هذا السياق. لوحظ أن ارتفاع معدل الإصابة بارتفاع ضغط الدم هو الأكثر شيوعاً بين المشاركين، وأن انتشار الأمراض المزمنة المتعددة (وجود أكثر من مرض مزمن واحد) كان أعلى بشكل ملحوظ بين السكان في المناطق الجنوبية من تايبان (قيمة الاحتمال $p = 0.014$). كشفت الدراسة عن وجود نقاط ضعف في مجالات محددة من محو الأمية الصحية، مثل تقييم خيارات العلاج المختلفة، وفهم متطلبات التطعيم، والوصول إلى معلومات حول الصحة النفسية. والأكثر إثارة للقلق، وجدت الدراسة أن الأشخاص الذين لا يزورون الطبيب بانتظام هم أكثر عرضة بنسبة 4.5 مرة للإصابة بمحو الأمية الصحية المنخفضة، على الرغم من أن هذه النتيجة لا تثبت علاقة سببية مباشرة.

تداعيات

تؤكد هذه الدراسة على أهمية محو الأمية الصحية كأساس للوقاية من الأمراض، وتسليط الضوء على دورها الحيوي في تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات صحية مستنيرة والمشاركة في الأنشطة الوقائية. كما تؤكد الدراسة على أن مقياس HLS-SF12 هو أداة موثوقة وصالحة لقياس محو الأمية الصحية بين البالغين في المجتمعات المحلية في تايبان. إن الكشف عن الفروق الإقليمية في الخصائص الديموغرافية ومعدلات الأمراض المزمنة واستخدام الصحة الرقمية يسلط الضوء على الحاجة إلى حلول مستهدفة ومركزة على المجتمع. تشير النتائج إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية تركز بشكل خاص على المجالات التي أظهرت ضعفاً في محو الأمية الصحية، مثل تقييم خيارات العلاج وفهم التطعيمات والوصول إلى خدمات الصحة النفسية. إن العلاقة القوية بين عدم الزيارات المنتظمة للطبيب وانخفاض محو الأمية الصحية تؤكد على أهمية زيادة المشاركة في الرعاية الصحية كجزء من جهود الوقاية من الأمراض على مستوى السكان. يمكن أن تكون لهذه النتائج آثار مهمة على تصميم وتنفيذ التدخلات الصحية في تايبان وفي الأنظمة الصحية الأخرى التي تعتمد على التكنولوجيا وتخدم شيخوخة السكان.

Reference

Chen Y.J. (2026). Health literacy and digital health service use among community residents in Taiwan: implications from a pilot assessment using the HLS-SF12. BMC Public Health, 26(1)

DOI: [10.1186/s12889-026-26406-4](https://doi.org/10.1186/s12889-026-26406-4)

ARABPSYCHOLOGY.COM